

صفة الصفوة

لم ير غير اؑ فإذا لم ير غير اؑ لم يحركه إلا حكم اؑ ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص .

- قال فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت له كيف تجدك فقال .
- أموت وما ماتت إليك صابتي % و لا رويت من صدق حبك أوطاري .
- مناي المنى كل المنى أنت لي منى % و أنت الغنى كل الغنى عند إفتاري .
- و أنت مدى سؤلي وغاية وغبتي % وموضع آمالي ومكنون إضماري .
- تضمن قلبي منك مالك قد بدا % وإن طال سري فيك أوطال إطهاري .
- و بين ضلوعي منك مالا أبته % ولم أبد باديه لأهل و لا جار .
- سرائر لا يخفى عليك خفيها % وإن لم أبح حتى التنادي بأسراري .
- فهب لي نسима منك أحيا بروحه % و جد لي بيسر منك يطرد إعساري .
- أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن % من العلم في أيديهم عشر معشار .
- وعلمتهم علما فباتوا بنوره % وبانت لهم منه معالم أسرار .
- معاينة للغيب حتى كأنها % لما غاب عنها منه حاضرة الدار .
- وأبصارهم محجوبة وقلوبهم % تراك بأوهام حديدات أبصار .
- جمعت لها الهم المفرق والتقى % على قدر والهم يجري بمقدار .
- ألست دليل القوم إن هم تحيروا % وعصمة من أمسى على جرف هار